ميكيافيللي يعاود الظهور في البيت الأبيض

يوسف القعيد*

الطريق إلي الأمام هـو عنوان تقرير لجنة بيكر – هاملتون. ومع هذا فإن التناقض الشديد بين العنوان والمحتوي شديد الوضوح. فهو يطلب من أمريكا ببساطة العودة إلي ما قبل ١١ سبتمبر. ومن المؤكد أن بيكر – هاملتون لم يستمعا إلي أغنية أم كلثوم التي تقول فيها لحبيبها: عايزنا نرجع زي زمان. قول للزمان ارجع يا زمان. والتناقض يمتد إلي ما هو أبعد من العنوان والمحتوي. فالتقرير يطلب وبالنص من جورج بوش بدء هجوم سياسي جديد للتعامل مع مشاكل العراق والمنطقة قبل ٣١ ديسمبر الراهن.

وأول ما قام به بوش بعد المناقشات الموسعة. أجل الإعلان عن أي استراتيجية أمريكية جديدة في العراق إلي العام القادم. وكأن الرئيس يريد أن يبقي صاحب الكلمة الأولي والأخيرة. ولا يخفي كراهيته للتقرير وصاحبيه. والتقرير الذي أجمع علي تأييده الحزبان الكبيران في أمريكا. يقدم لبوش ٧٩ نصيحة أو توصية عليه الأخذ بها. ويبدو أن التدخل المدني في شؤون العراق سيصل إلي درجات غير مسبوقة. فالتقرير ينص علي أنه علي وزارة الخارجية تدريب موظفيها لتولي مهمات مدنية مرتبطة بعملية استقرار معقدة خارج السفارة.

والتقرير لا يتكلم سوى عن الموقف الأمني في العراق. ويطالب بزيادة رجال المخابرات الأمريكية في أكثر من بند. ومن المؤكد أن العراق يعاني من حالة فلتان أمني. ولكن الأمن والاستقرار يرتبطان بأمور أخري. مثل توفير متطلبات الحياة من تعليم ومسكن ومواصلات واتصالات وخدمات يومية. وغياب كل هذه الأمور يهدد الأمن. ولكن مشكلة التقرير أنه يتكلم من وجهة نظر المحتل. وينظر إلي العراق باعتبارها مستعمرة وليست دولة ذات سيادة.

التقرير يؤكد. أن أي أمة يمكنها ومن وجهة نظر دبلوماسية (كان لابد من القول من وجهة نظر ميكيافيلية) أن تتعامل مع خصومها وأعدائها. والحوار مع الخصوم يجب أن يتم دون شروط مسبقة. ولابد من وجود حوافز لسوريا وإيران. كما حدث ذلك بنجاح مع ليبيا. وعند الكلام عن إيران فإن التقرير يطلب ترك الموضوع النووي لمجلس الأمن. علي أنه ينبغي تكرار التعاون الإيراني الأمريكي في أفغانستان. لتطبيقه علي الحال العراقية. ثمة فجوات في التقرير. فهو لا يتكلم عن الحوافز التي قدمت لليبيا. وأيضاً لا يشرح التجربة الأمريكية الإيرانية في أفغانستان. وإياك أن تتذكر كلام بوش الصغير السابق عن محور الشر. فبوش الصغير يحاول الآن محو هذا الكلام. وليس مجرد نسيانه.

ينص التقرير علي إعادة إسرائيل الجولان إلي سوريا. مع ضمانات أمريكية لأمن إسرائيل يمكن أن تضم قوة دولية علي الحدود. بما في ذلك قوات أمريكية. إذا طلب الطرفان ذلك. عند الكلام عن القضية الفلسطينية يطلب التقرير. دعم وقف إطلاق النار. ودعم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وعقد مفاوضات تعالج قضايا الوضع الخاص بالحدود. والمستوطنات والقدس وحق العودة ونهاية الصراع. وفي هذا الكلام ما قد ترفضه إسرائيل. ولا تقبل حتى مجرد الكلام فيه. مثل قضية عودة الفلسطينيين. بالنسبة للوضع المتفجر في لبنان. فإن التقرير يكتفي بالنص علي ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل بشرط الاعتراف المسبق بحق إسرائيل في الوجود. ومن أجل هذا يطلب التقرير عقد اجتماعات بين سوريا ولبنان وإسرائيل من جهة. والفلسطينيين وإسرائيل من جهة أخري. بغرض التفاوض حول السلام. كما حدث في مدريد في العام ١٩٩١م علي أن يكون التفاوض علي مسارين منفصلين. أحدهما سوري ولبناني. والآخر فلسطيني. ولا أفهم هذا الربط بين سوريا ولبنان من قبل أمريكا. التي حاربت الوجود السوري في لبنان طويلاً. وعن أفغانستان يطالب التقرير بتقديم الدعم لأفغانستان في حالة نجاح أمريكا في الانسحاب من العراق.

ودعم الحكومة العراقية مرتبط بقدرتها علي إحداث تقدم. وإن فشلت فالوضع واضح. تخفيض الدعم لها. أما مصير أهل العراق لا يهتم به أحد. وينص التقرير صراحة على عودة البعثيين والقوميين العرب إلى الحياة الوطنية. مع رموز نظام صدام حسين. وكذلك عودة العراقيين من السنة والشيعة والأكراد الذين كانوا قد استبعدوا إلي الحكومة. وزيادة مشاركة قادة عن الميليشيات في العملية السياسية والتحدث إليهم وإلى مقتدى الصدر. وأن تكون الحكومة سخية في العفو عن المسلحين. لم يكن ناقصاً على التقرير سوى أن يطلب عودة صدام حسين نفسه. وهناك كلام خطير عن مراجعة الدستور العراقي. على أن تقوم به الأمم المتحدة. لخبرتها في هذا المجال. واقتسام عائدات نفط الشمال حسب السكان. والمساعدات الأمريكية للعراق ستكون خمسة بلايين دولار سنوياً. على أن تنسحب كل القوات الأمريكية من العراق بحلول سنة ٢٠٠٨, ما لم تحدث تطورات غير متوقعة.

الجديد في تقرير هذه اللجنة هو النص بصراحة علي أنه لا تقدم في العراق وحدها. ولكن لابد من التقدم – بالمفهوم الأمريكي طبعاً – في المنطقة كلها. إن التوصيات شاملة. ومن الضروري تطبيقها بشكل منسق. ويجب عدم الفصل بينها أو تطبيق بعضها بمعزل عن الآخر. إن أهمية القوى المحركة في المنطقة بالنسبة للعراق هي بنفس مستوي أهمية القوى المحركة داخل العراق. وإن كان هذا الإدراك لمهموم المنطقة وأهمية حلها. قد اتضحت هكذا في أذهان من وضعوا التقرير. فأين السودان؟! وأين الصومال من هذا التقرير؟

عندما كنت أقرأ تلخيصاً للتقرير كانت صورة ميكيافيللي تملأ خيالي. يبدو أنه هو الذي يحكم واشنطن الآن. على أن أخطر ما في التقرير هو النص على التعامل مع القوات الأمريكية العائدة من العراق. إنه يتطلب إعادة تأهيلها وتثقيفها لإعادة انتشارها في أماكن أخرى من العالم. وهذا معناه أن الأمريكي لم يتعلم الدرس جيداً. وأننا سنسمع عن احتلالات أمريكية قادمة لأماكن أخرى من العالم. من يدري ربما كانت لدول عربية في نفس المنطقة. الكاوبوي الأمريكي لا يريد أن يلقي سلاحه.

نقلا عن / صحيفة (الراية) القطرية

الحكومة الاسرائيلية تجتمع غداً لإعادة النظر بسياسة ضبط النفس تجاه الصواريخ

اشتباكات فلسطينية في نابلس وواشنطن تضغط بورقة المعونات

فلسطين المحتلة/ وكالات:

اصيب فلسطيني بجراح خطيرة في اشتباكات اندلعت امس بين مسلحين من حركتي التحرير الوطني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وذكرت مصادر بحماس أن مجموعة من عناصرها تعرضت لإطلاق نار من مسلحين خلال استعدادات لاقامة احتفال في المدينة بمناسبة ذكرى تأسيسها. في حين قالت مصادر في حركة فتح إن حماس رفضت طلبا بإلغاء الاحتفال حفاظا على أجواء التهدئة.

وتسيطر أجواء التوتر في محيط الملعب البلدي حيث يقام المهرجان، وقال محافظ نابلس إن قوات الأمن الوطني ستعلن محيط الملعب منطقة عسكرية مغلقة تنفيذا لقرار منع المظاهر المسلحة.

وأفادت الانباء بأن دور الأمن اقتصر حتى قبل صلاة الجمعة في المدينة على منع أي احتكاكات، فيما بدأ مواطنون بالتوافد على الملعب بحسب تأكيدات حماس.

وفي غزة ساد هدوء مشوب بالحذر أمس بعد مقتل فلسطيني الليلة قبل الماضية في اشتباكات بين مسلحين من إحدى العائلات الفلسطينية وعناصر من حركة حماس بالقرب من منزل وزير الخارجية محمود الزهار، وأكد شهود عيان أن مسلحين أطلقوا النار على منزل الزهار خلال هذه المواجهات.

وقالت أنباء إن العائلة الفلسطينية التي قتل اثنان من أفرادها ينتميان لفتح في اشتباكات مع حماس الأربعاء الماضي، خطفت على ما يبدو عددا من عناصر حماس. وقد وقعت اشتباكات متفرقة في قطاع غزة منذ اتفاق الحركتين على وقف إطلاق النار.

من جهة أخرى قال ناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن صاروخا أطلق صباح أمس من قطاع غزة سقط داخل إسرائيل دون أن يؤدي لإصابات. وأفادت الإذاعة العسكرية بأن الحكومة الأمنية المصغرة ستجتمع غدا الأحد لإعادة النظر فيما تسميه "سياسة ضبط النفس" تجاه إطلاق الصواريخ.

أما واشنطن فصعدت ضغوطها على الحكومة الفلسطينية، حيث وقع الرئيس الأميركي جورج بوش قانونا يقيد المعونات الأميركية للحكومة الفلسطينية ما لم تعترف بإسرائيل وتقم بإجراء إصلاحات مالية.

ودعا البيت الأبيض أيضا الحكومة الفلسطينية إلى الاعتراف بالاتفاقات السابقة مع الحكومتين الإسرائيلية والأميركية والمجموعة الدولية، والقبول خاصة بخطة خارطة الطريق.

ويبقي القرار على تقديم المساعدات إلى رئاسة السلطة الفلسطينية، ويتضمن أيضا بنودا استثنائية كبرامج المساعدة الإنسانية القائمة المخصصة للشعب الفلسطيني، كما ذكرت واشنطن.

وكانت أوروبا وواشنطن علقتا مساعداتهما للسلطة الفلسطينية بعد تشكيل حماس الحكومة إثر فوزها بالانتخابات التي جرت في يناير.

وقالت مسؤولة كبيرة في الإدارة الأميركية إن القانون يعكس قلق بلادها المستمر حيال رفض الحكومة "نبذ العنف والإرهاب واحترام التزاماتها وواجباتها السابقة". وأكدت أن واشنطن ستواصل العمل مع من وصفتهم بـ"الفلسطينيين المعتدلين" في سبيل إقامة دولة فلسطينية تتعايش في سلام مع إسرائيل.

أنهى المرحلة الأولى من وساطته في لبنان دون نتائج ملموسة

موسى يلتقي الحريري ويقر بصعوبة مهمته

بيروت/ وكالات:

استأنف الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وساطته لحل الأزمة السياسية في لبنان والتقى لهذا الغرض زعيم الأكثرية النيابية في البرلمان سعد الحريري.

وأكد موسى للصحافيين عقب اللقاء صعوبة المفاوضات التي يجريها بين الحكومة والمعارضة، مشيرا إلى أن محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين دخلت في التفاصيل وفي التفاصيل تكمن الشياطين، على حد تعبيره.

وقال موسى إن اليوم (أمس) هو الأخير من المرحلة الأولى من وساطته وسيلتقي خلاله رئيسي البرلمان والحكومة نبيه بري وفؤاد السنيورة والبطريرك الماروني نصر الله صفير وقيادات لبنانية لم يحددها، مشددا على ضرورة إنجاح مبادرة الجامعة العربية التي تحظى بدعم كل الدول الأعضاء.

وقالت الانباء في بيروت إن موسى ركز في لقاءاته مع الأطراف اللبنانية على المحكمة الدولية وحكومة الوحدة الوطنية، مشيرة إلى أن الحكومة والمعارضة ما زالا متمسكين بموقفيهما دون أن تلوح في الأفق أي بوادر انفراج في الأزمة.

وأكدت أن الطرفين متفقان على تشكيل المحكمة، لكن المعارضة ترفض ضم بعض القضاة اللبنانيين إلى اللجنة المكلفة بالتنسيق مع هذه المحكمة، مضيفة أن المعارضة ما زالت متمسكة كذلك بمطلبها بتمثيل أفضل في الحكومة والدعوة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، لكن الحكومة وحلفاءها يرفضون هذه المطالب.

وكانت الصحف اللبنانية قد اشارت الى ان مبادرة موسى ما تزال "تراوح" مكانها وان زيارته الى دمشق لم تؤد الى "خرق" في المواقف المتصلبة للفرقاء.

وكتبت "النهار" الموالية للحكومة "لم تبرز معالم جدية لخروج وساطة موسى من دائرة المراوحة التي اصطدمت بها لدى توغلها في تفاصيل البنود الاربعة".

وتشير الصحيفة بذلك الى المحكمة الدولية لمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وحكومة الوحدة الوطنية التي تطالب بها المعارضة والانتخابات الرئاسية والنيابية ومؤتمر "باريس ٣" لتقديم دعم مالي للبنان.

من جهتها أكدت صحيفة "السفير" المعارضة ان المشاورات التي اجراها موسى الخميس اثر عودته من دمشق "جاءت في معظمها نسخة طبق الاصل عن مناقشات الايام السابقة بدون تسجيل اي خرق فعلي في جدار القضايا الجوهرية".

وقالت "السفير" ان مهمة موسى توصلت فقط الى توضيح نقاط الخلاف بدون ان تبلور اي حلول. وكتبت الصحيفة ان "موسى قام بواجبه. القضايا الخلافية صارت واضحة اما سبل الحل فتحتاج الى ارادات يبدو انها لم تكتمل بعد".

ونقلت عن مصدر مقرب من موسى قوله ان "المسألة الجوهرية هي الثقة المفقودة والاولوية التي يعمل عليها هي لاعادة بناء جسور الثقة اولا".

اما صحيفة "اللواء" الموالية فقد رأت ان "الازمة تدور على نفسها بعد عودة موسى من دمشق".

وقالت ان "لا تقدم في اي من الملفين المطروحين المحكمة الدولية والحكومة" اللذان اعتبر موسى بانهما يشكلان المرحلة الاولى لحل الازمة.

وكتبت صحيفة "الشرق" الموالية ايضا ان "مكوكية موسى تدور في حلقة مفرغة".

من جهتها اشارت صحيفة "الاخبار" القريبة من حزب الله الى ان مهمة موسى واجهت الخميس "عقبات جدية" موضحة ان "الاجواء ما تزال قاتمة ازاء احتمال التوصل الى حل للازمة خلال الايام المقبلة".

واضافت ان نتائج المهمة "اظهرت تصلب الكل والـ تمترس خلف المواقف الاساسية".

في هذه الأثناء انتقد حزب الله اللبناني قيام وزارة الداخلية اللبنانية بدهم منازل مسؤولين وأعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي في مناطق متفرقة وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات إضافة إلى توقيف عدد من أعضاء الحزب.

واتهم بيان للحزب ما سماه الفريق الحاكم، في إشارة للحكومة اللبنانية بالسعي من خلال هذا الفعل لاستغلال هذا الحادث سياسيا ضد حزب الله والمعارضة من ورائه.

وقال البيان إن مخزن أسلحة الحزب السوري القومي قديم وكثير من القوى اللبنانية تمتلك مثله من بينها الفريق الحاكم، حسب تعبير بيان حزب الله.

وكانت قوى الأمن أعلنت في بيان لها أمس الاول أنها صادرت كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات مع صواعق كهربائية من منازل في منطقة الكورة التي يتواجد فيها الحزب القومي السوري الموالي لدمشق.

كما طوقت مراكز للحزب ببيروت وتمت عمليات الدهم لمنازل أعضاء الحزب بناء على أوامر المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا.

ودافع رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو عن حيازة أعضائه للأسلحة المصادرة، مؤكدا أنها تعود إلى زمن مقاومته للاحتلال الإسرائيلي.

إيران ترفض وقف أنشطتها النووية

كوفي أنان يؤيد فرض عقوبات وروسيا تدعو للتأجيل

عواصم/ وكالات:

في الوقت الذي أيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة ستصدار قرار دولي يفرض عقوبات علىإيران بسبب برنامجها النووي، طبت روسيا تأجيل اقتراع في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مشروع قرار يفرض عقوبات على إيران بسببطموحاتها النووية إلى اليوم السبت.

في غضون ذلك، قال مسؤول إيراني بارز إن فرض أي عقوبات على بلاده لن يرغمها على وقف أنشطتها النووية لكنه سيضطرها إلى إعادة النظر في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وكانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا التي اشتركت معا في صياغة المشروع قد دعت إلى اقتراع وأجرت محادثات اللحظات الأخيرة مع الولايات المتحدة وروسيا والصين بعد ظهر الخميس.

وقال فيتالي تشوركين سفير روسيا لدى الأمم المتحدة للصحفيين أثناء استراحة في المفاوضات بين الدول الست الكبرى "لا أعتقد أنه سيكون هناك اقتراع". ومضى قائلا "ربما اليوم السبت.. نعم. لكن من الواضح اننا سنحتاج ليوم لمزيد من التفكير وربما مزيد من المناقشات بشأن مشروع القرار".. ويطالب مشروع القرار طهران بوقفجميع أنشطة تخصيب اليورانيوم التي يمكنها إنتاج الوقود الذي يستخدم لتشغيلمحطات الطاقة النووية أو صنع الأسلحة النووية كما يطالبها بوقف الأبحاث وأعمال التطوير التي يمكنها صنع أسلحة نووية أو إطلاقها. ولإجبار إيران على ذلك يحظر القرار عليها استيراد أو تصدير مواد أو تقنيات خطرة تتعلق بتخصيب اليورانيوم ومعالجة اليورانيوم والمفاعلات النووية التي تعمل بالماء الثقيل إلى جانب أنظمة اطلاق الصواريخ ذاتية الدفع.

وقال دبلوماسيون إن روسيا تريد تخفيف مطلب القرار لتجميد الأصول المالية لقائمة بشركات إيرانية وتطالب بالتمييز بين الأنشطة القانونية والأنشطة غير القانونية لهذه الشركات. لكنهم أضافوا أن موسكو لا تعترض على العقوبات الأساسية بشأن المواد التي يحظر على إيران استيرادها أو تصديرها.

وقال تشوركين "هناك مسألتان أو ثلاث فقط باقية لكنها مسائل صعبة". وفي حين قال إنه يوافق على فرض حظر على التخصيب وإعادة المعالجة والمفاعلات النووية التي تعمل بالماء الثقيل "فإن الأنشطة الأخرى يجب بأي حال ألا تحظر أو تقيد". . ورغمهذا أبقت الولايات المتحدة وفرنسا على الأمل في أنه ما زال بالإمكان الدعوة إلى اقتراع الجمعة بعد مناقشات بين حكومات الدول الست.

وقال اليخاندرو وولف القائم بأعمال السفير الأمريكي "إننا قريبون من نص نهائي... هناك بعض العناصر التي ما زالت تسبب قلقا لنا ولوفود أخرى وسنواصل العمل عليها".

من جانبه، قال علي لاريجاني رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي بإيران في تصريحات نقلتها وكالة الطلبة للأنباء "طبيعة هذا القرار لن تقدر على الضغط على إيران.. وستقدم إيران ردا مناسبا". وأضاف "هذا السلوك سيخلق فقط المزيد من المشاكل".. وتابع "يجب أنيعرفوا انهم إذا صدقوا على القرار فستكون إيران في وضع جديد. وفي هذا الوضع ستراجع إيران تعاونها مع الوكالة (الدولية للطاقة الذرية) و(تراجع) المجالات السياسة والاقتصادية والثقافية الأخرى".

وقال لاريجاني في أعقاب اجتماع مع وزير الخارجية الباكستاني خورشيد محمود قصوري "المسألة بالنسبة للجانب الآخر ليست ما اذا كان برنامج إيران سلميا ام لا. انهم اساسا لا يريدون ان تمتلك إيران مثل هذه التكنولوجيا".. ومشروع القرار رد فعل على رفض إيران الاذعان لمهلة انتهت في ٣١ أغسطس الماضي حددتها الأمم المتحدة لتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم واستئناف المفاوضات وكان موضوع محادثات بين مسؤولين بارزين بحكومات القوىالست منذ ذلك الحين.

وتقول إيران إنها تسعى للحصول على الطاقة النووية لاغراض سلمية بينما تقول الحكومات الغربية إنالابحاث التي تجريها ستار لإنتاج أسلحة نووية.

أفغانستان جبهة لإيران

تحت عنوان "حرب على جبهتين في أفغانستان" كتب كون كافلين تعليقا في صحيفة (ديلي تلغراف) قال فيه: إنه في الوقت الذي يبدو فيهأن الأمور لا يمكن أن تكون أسوأ مما هي عليه في أفغانستان، ها هو تهديد فعلي جديد يضاف إلى المخاطر التي تتهدد محاولات حلف شمال الأطلسي (الناتو) إعادة النظام لهذا البلد الممزق.

وأكد كافلين أن الخطر الجديد هو حراس الثورة الإيرانية، مشيرا إلى أن الفكرة المسلم بها حتى هذه اللحظة تقول إن أكبر تهديد يعيق بسط الأمن والاستقرار في أفغانستان هو فلول طالبان ومن يرعونهم في باكستان.

وأضاف أن كل جهود الناتو انصبت إذن على محاولة سحق طالبان وإقناع باكستان باتخاذ إجراءات فعالة لتفكيك البنية التحتية لقواعد تدريب طالبان في مناطق القبائل شمال باكستان.. لكنه نبه إلى أن الأمور مرشحة لأن تأخذ منحى آخر بعد إدانة أحد الجنود البريطانيين بالتجسس لصالح إيران، ما يعني اهتمام هذا البلد بنشاطات الناتو في أفغانستان وحرصه على إعاقة نجاح الدول الغربية في تحويل أفغانستان إلى دولة ديمقراطية مستقرة.

كما أن هذه القضية تثبت أن أولى أولويات النظام الإيراني هي ضمان فشل جهود قوات التحالف في النجاح سواء أكان ذلك في أفغانستان أم في العراق، مشيرا إلى أن هذا هو الذي يفسر كون السفارة الإيرانية في أفغانستان أكبر سفارة في البلد بعد السفارة الأميركية.. وخلص الكاتب إلى القول إنه إذا كان الإيرانيون قد أصبحوا لاعبا حقيقيا في اللعبة الضخمة التي تجري أحداثها في أفغانستان، فإنه من الضروري أن يمد الناتو بالقوات اللازمة لضمان نجاحه في المهمة المحفوفة بالمخاطر التي طلب منه تنفيذها والانتصار فيها.

مزيد من الجنود

قالت صحيفة (تايمز) في افتتاحيتها إن الحكومة البريطانية تطلب من قواتها تنفيذ مهام تفوق طاقتها.

وأضافت أن حجم الجيش البريطاني لا يتناسب مع حجم الالتزامات البريطانية العسكرية في الخارج، معتبرة أن مثل هذا غير مقبول، فإما أن تتخذ سبل لإضافة مزيد من القوات للجيش البريطاني أو أن يتخذ رئيس الوزراء البريطاني القادم قرارا واعيا بتخفيض عدد االقوات البريطانية المنتشرة عبر العالم ويقاوم الضغوط الرامية إلى حمل بريطانيا على المشاركة في عمليات عسكرية مستقبلية في الخارج.

صفقة تهدئة

قالت صحيفة (تايمز) إن حزبي الدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإيرانية الشيعيين اتفقا على سحق فرق الموت داخل صفوف حزبيهما وذلك لإنقاذ الدولة العراقية من الانهيار.. وذكرت الصحيفة أن مسؤولي الحزبين اتفقا على أن حكومة الوحدة الوطنية في العراق غدت عاجزة بسبب فشل الائتلاف الشيعي في كبح جماح ناشطيه الذين يقتلون السنة ويغذون العنف الطائفي.

وقالت تايمز إنه إذا ما نفذت هذه الصفقة، فإن ذلك سيمثل تحولا كبيرا في فلسفة أهم الأحزاب الشيعية، مشيرا إلى أن نجاح هذه الخطة يتوقف على ما ستسفر عنه مباحثات الحزبين الشيعيين مع جبهة التوافق الإسلامية السنية.

مبالغة فادحة

نقلت صحيفة (ذي إندبندنت) عن زعيم المحاكم الإسلامية في الصومال قوله إن الصومال دخلت في حرب فعلية مع إثيوبيا وإن القتال يتواصل لليوم الثالث بين الطرفين.. وقالت الصحيفة إن هناك مؤشرات على أن الاتفاق الذي كان الدبلوماسيون الأوروبيون يحاولون إبرامه بين الأطراف المتقاتلة في الصومال فشل، مما ينذر باتساع شرارة هذا الصراع إلى كل مناطق القرن الأفريقي.. وذكرت الصحيفة أن غالبية الدبلوماسيين في القرن الأفريقي يستبعدون ما قاله جندايي فريزر نائب وزيرة الخارجية الأميركية من أن المحاكم الإسلامية يسيطر عليها الآن خلايا من تنظيم القاعدة.

ونقلت عن مات برايدون وهو محلل سياسي مستقل في منطقة القرن الأفريقي قوله إن تصريحات فريزر تمثل "مبالغة فادحة" لا يرجح أن تؤيدها التقارير الاستخباراتية.. وحذر برايدون من أن عدم عمل الولايات المتحدة على احتواء المشكلة الصومالية وعدم حرصها على أن تبقى محلية يهدد بتحويل هذا البلد إلى جبهة جديدة في الحرب العالمية على الإرهاب.

حلول الشرق الأوسط

قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونتور) إن الأسبوع الماضي شهد حراكا سياسيا داخليا في منطقة الشرق الأوسط شمل سياسيين من المنطقة، كلهم يبحثون عن حلول محلية للصراعات التي تعصف بمنطقتهم.. وذكرت الصحيفة أن نتيجة الجدل الدائر حول العراق في الأوساط الأميركية، وما يتوقع أن يرسو عليه في النهاية من انسحاب أميركي من هذا البلد، جعل زعماء الشرق الأوسط يحاولون تدبر أمرهم لمواجهة الاحتمال شبه الحتمي لاستمرار الحرب بعد ذلك الانسحاب.

وأضافت أن حلفاء واشنطن في المنطقة وأعداءها هناك، منهمكون حاليا في جهود دبلوماسية جديدة للحيلولة دون تسبب الحرب الداخلية بالعراق في اضطرابات تشمل المنطقة بأكملها.

وشددت على أن المستوى الرفيع للمباحثات بين هذه الأطراف يعكس حقيقة جديدة مفادها أن الشلل الذي أصاب الهيبة الأميركية بسبب حرب العراق جعل الفاعلين الإقليميين يتجاوزون الغرب ويحاولون إيجاد حلول لقضاياهم بأنفسهم.

ونقلت عن جيدي غرينشتاين، وهو مفاوض سابق في الوفد الحكومي الإسرائيلي الخاص بعملية السلام والرئيس الحالي لمعهد ريوت، قوله "أميركا الآن منهكة بشكل خطير، لا تستطيع معه تحقيق نصر حاسم في المنطقة.. وعلينا إذا أن نبحث لنا عن شركاء جدد وتحالفات جديدة ووسائل جديدة للتعاون".

أصوات إيرانية أكثر حكمة

تحت هذا العنوان قالت صحيفة (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها إن الشهر الحالي لم يكن أفضل فترات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، مما يعتبر خبرا سارا للشعب الإيراني المغلوب على أمره وكذلك للعالم الخارجي.. ورأت الصحيفة في نتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة تزايدا لعدد الإيرانيين غير الراضين عن الثمن الذي قد تدفعه إيران بسبب تعنتها فيما يخص استمرارها في تطوير التكنولوجيا النووية.

وقالت إن الرابحين الأساسيين من الانتخابات الأخيرة على حساب أحمدي نجاد هما الرئيسان الإيرانيان السابقان علي رفسنجاني ومحمد خاتمي.. وعبرت الصحيفة عن اعتقادها أن ما يميز هذين الرجلين عن مؤيدي أحمدي نجاد هو إدراكهما أن إيران تعيش في عالم حقيقي، ووعيهما بأن ازدهار مستقبلها يتطلب علاقات جيدة مع المستثمرين الأجانب والشركاء التجاريين والمؤسسات التربوية.

ارتفاع شعبية الليكود وتراجع كاديما والعمل

القدس المحتلة/ وكالات:

افاد استطلاع للرأي نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية نتائجه أمس الجمعة ان حزب الليكود (يمين) بزعامة بنيامين نتانياهو سيحقق فوزا كاسحا اذا جرت انتخابات تشريعية مبكرة في اسرائيل في حين تراجعت شعبية حزبي كاديما والعمل.. وتوقع الاستطلاع ان يفوز الليكود ب٣٢ مقعدا (١١ حاليا) من اصل ١٢٠ في البرلمان مقابل ١٨ (٢٩ حاليا) لحزب كاديما (وسط) الذي يتزعمه رئيس الوزراء ايهود اولمرت و١٢ (٢٠ حاليا) لحزب العمل بزعامة عمير بيريتس.

ويتوقع ان يحصل حزب العمل اذا قاده رئيس الوزراء السابق ايهود باراك على عشرين مقعدا مقابل ثلاثين لليكود و١٦ لكاديما.

وفي حال تزعمه وزير الداخلية السابق عوفير بينيس يتوقع ان يفوز العمل ب٢١ مقعدا مقابل ٢٦ لليكود و١٨ لكاديما. وفي اخر احتمال يفوز حزب العمل اذا كان بقيادة رئيس الشين بيت سابقا عامي ايالون ب٢٣ مقعدا مقابل ٢٨ لليكود و١٣ لكاديما.. اما بالنسبة لبقية الاحزاب فيتوقع ان يحصل كل من شاس (لليهود الشرقيين) واسرائيل بيتنا (الناطقون بالروسية يميني متطرف) على عشرة مقاعد والاحزاب العربية على عشرة مقاعد ايضا.

محادثات كوريا الشمالية تنتهي دون نتائج

موسكو/ وكالات:

نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء أمس الجمعة عن مصدر قريب من الوفد الروسي في المحادثات السداسية الخاصة بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية قوله أن المحادثات انتهت "دون نتيجة ملموسة.". وشارك في المحادثات التي جرت في بكين على مدى اسبوع لاقناع بيونجيانج بالتخلي عن اسلحتها النووية وفود من الكوريتين والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا.

وأفادت وكالة الأنباء الصينية بأن المحادثات التي تجمع الكوريتين والصين والولايات المتحدة واليابان وروسيا وانطلقت الاثنين الماضي، علقت بعد بث تصريح للرئيس الصيني بشأنها.. وقد تبادلت الأطراف الستة التهم بشأن مسؤولية تعثر هذه الجولة الجديدة من المفاوضات.. وقد اتهمت كوريا الجنوبية الولايات المتحدة بتقويض اتفاق تم خلت بموجبه كوريا الشمالية عن قطاعها النووي العسكري، عبر فرضها في الوقت نفسه عقوبات مالية على نظام بيونغ يانغ.

باكستان والهند تبحثان عن حل لمشاكل الحدود البحرية

سير غريك/ وكالات:

بدأت باكستان والهند أمس مباحثات لتجاوز خلافاتهما الحدودية في بحر العرب، التي عرقلت عمليات التنقيب عن البترول وتسببت في اعتقال عشرات الصيادين من الجانبين.. وتنصب المباحثات بين الطرفين حول الحدود في مصب نهر "سير غريك" الذي يقع بين ولاية كوجارات غرب الهند وإقليم السند الباكستاني.. وقد اتفق البلدان في مايو الماضي على إجراء مسح مشترك لمسار المصب الذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر. وسيناقش وفدا البلدين آليات إجراء ذلك المسح.

ويتوقع الرئيس الباكستاني برويز مشرف أن يتم التوصل إلى تسوية سريعة لترسيم الحدود البحرية مع الهند في مصب نهر سير غريك.. وقد حال النزاع بين البلدين حول ترسيم الحدود في تلك المنطقة إلى تعطيل التنقيب عن النفط في شواطئ بحر العرب التي يعتقد أنها تحتوي على احتياطي من الغاز والنفط.. وبسبب عدم ترسيم الحدود في تلك المنطقة تقوم سلطات البلدين باعتقال صيادين من البلد الآخر بتهمة دخول مياهها الإقليمية بطريقة غير مشروعة. ويشكو صيادو البلدين من أنهم غالبا لا يعرفون في أي مياه يصطادون.

الاسترليني يرتفع أمام الدولار

لندن/ وكالات:

ارتفع سعر الجنيه الاسترليني قليلا أمام الدولار في تعاملات ما قبل عطلات عيد الميلاد أمس الجمعة في حين تعرضت العملة الامريكية لضغوط واسعة النطاق قبيل صدور مجموعة من البيانات الامريكية.

وفي ظل غياب بيانات بريطانية يتطلع المستثمرون للبيانات الامريكية المنتظر صدورها في وقت لاحق ومنها بيانات التضخم واتجاهات المستهلكين التي قد تعطي مؤشرات عما اذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) سيخفض سعر الفائدة العام المقبل.

وتدعم الاسترليني في الجلسات القليلة الماضية ببيانات قوية عززت الاعتقاد بان بنك انجلترا المركزي سيرفع الفائدة في أوائل عام ٢٠٠٧ عن مستوها الراهن البالغ خمسة بالمئة مما يزيد من العائد الجذاب بالفعل للعملة.

وفي الساعة ٠٩٣٨ بتوقيت جرينتش ارتفع سعر الاسترليني ٠,٢٥ بالمئة الى ١,٩٦٥٢

استجواب دوفيلبان على مدى «17» ساعة بقضية كليرستريم

باريس/ وكالات:

استجوب محققون على مدى ١٧ ساعة رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفيلبان في إطار التحقيقات بقضية كليرستريم. التحقيقات استمرت منذ أول أمس حتى فجر أمس مع دوفيلبان بصفته شاهدا وليس مشتبها به في القضية المتعلقة بحسابات مصرفية مزورة استهدفت تلفيق اتهامات لوزير الداخلية نيكولا ساركوزي المرشح في انتخابات الرئاسة العام المقبل.

وأعرب دوفيلبان في تصريحات لصحافيين عند مغادرته قصر العدل في باريس عن سعادته للإدلاء بشهادته في القضية، مؤكدا أنه كان طول الأشهر الماضية ضحية ما سماه أكاذيب وافتراءات. وأضاف أنه قدم إجابات دقيقة على جميع أسئلة القضاة بقدر الإمكان حرصا على إظهار الحقيقة.. ويسعى المحققون لمعرفة الأسباب التي دفعت دوفيلبان لاستدعاء خبير الاستخبارات الفرنسي السابق الجنرال فيليب روندو ليجري تحقيقا أوليا حول القوائم المزورة، مع أنه تابع إداريا لوزارة الدفاع.

وقبل أن يصبح رئيسا للوزراء العام الماضي أمر دوفيلبان بإجراء تحقيقين منفصلين على الأقل في قضية كليرستريم، ولم يبلغ رئيس الوزراء آنذاك أو قاضيا يجري تحقيقا منفصلا في هذا الشأن بالنتائج التي توصل إليها. وأكد دوفيلبان مرارا أنه تحرك في إطار مهامه الوزارية ونفى محاولة النيل من ساركوزي للتأثير على حظوظه في انتخابات الرئاسة.

أخي المكلّف:

يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للس